

## الكتاب الناطق - الحلقة 89

### لبيك يا فاطمة - ج 6

السبت : 30/7/2016م - 25 شوال 1437

وصل الحديث بنا في الحلقة الماضية إلى تشخيص مقطع زماني، بحسب مُجريات الأحداث التي وقعت فيه كان مقطعاً مفصلياً، وسأعرض لكم جانباً ممّا وقع في هذا المقطع الزماني وترك أثره على العقل الشيعي عموماً وعلى علاقة الشيعة بإمام زمانها صلوات الله عليه.

❖ وصلت معكم إلى أن مجموعتين من البشر هما الأكثر ارتباطاً بالمشروع المهدي: المجموعة الشيعية - والمجموعة المسيحية. وتقدّم أيضاً في خلاصة ما جرى في قرية فاطمة في البرتغال، وأنّ السرّ الثالث لا بُدّ أن يُعلن للعالم في عام 1960 وجرى الذي جرى!! وقد حدثت تغييرات واضحة وبيّنة في البيت الداخلي للفاطيكان، حتّى أنّ الذين يُوزّخون للفاطيكان قالوا أنّ الفاتيكان قبل الخمسينات شيء، وبعد الخمسين شيء آخر!!

ومرّت التفاصيل التي تُنبئ عن حركة المشروع الإيليسي في الواقع المسيحي، وكيف استطاع هذا المشروع أن يُغيّر حقائق لو عرفها الناس لتغيّرت الكثير من المعادلات على الواقع الديني ومن المعادلات ما يرتبط بالواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي!

❖ سأسلط الضوء على مُعطيات هي بالنسبة لي أراها وثائق تدلّ على حركة المشروع الإيليسي بوضوح في الواقع الشيعي، وفي المؤسسة الدينية الشيعية ومن خلال كبار مراجعنا - مع أنّي لا أسيء الظنّ بهم - المؤسسة الدينية الشيعية تقول بأنّي في خدمة المشروع الصهيوني.

وأنا أقول أنّ المؤسسة الدينية لا علاقة لها بالمشروع الصهيوني، وإمّا هي تعمل بشكل مُباشر في خدمة المشروع الإيليسي!

❖ سأقف عند هذا المقطع الزماني من العام 1950 م - إلى العام 1970 م وسأضع بين أيديكم من المعطيات ما يكفي كي تصلوا إلى استنتاج واضح بحسبكم لا بحسبي..

وأول نقطة لا بُدّ أن تضعوا لها مكاناً في ذاكرتكم هي ما تقدّم من حديث عن (فاطمة في البرتغال) وكيف لُفّت القضية وحدثت التغييرات والتبدلات! وكيف طرأ ما طرأ في واقع الفاتيكان، وكيف زوّرت القضايا إلى حد تزوير وتبديل الأشخاص!

هناك قرآن واضح جداً تُشير إلى أنّ شخصيّة لوسيا قد غيّرت! وربما لا يكون كذلك، ولكن.. كلّ ما تقدّم يُشير إلى أنّ المشروع الإيليسي كان يتحرّك بقوة (سواء كانت لوسيا مرضت أو ماتت) ولكنهم استبدلوا براهبة أخرى لكي يُجّيع موضوع السرّ الثالث إلى أن يُنشر بعد ذلك بطريقة واضحة جداً أنّها لا تتحدّث عن الحقيقة بشيء أبداً!!

كلّ ذلك جرى في الفترة (من نهاية الأربعينات إلى الخمسينات، إلى الستينات إلى السبعينات)!! والمرحلة التي أريد أن أسلط الضوء عليها في واقعنا الشيعي هي من العام (1950 إلى 1970) لأرى ما الذي جرى في هذه الفترة على المستوى الثقافي والعقائدي!؟

❖ **لقطة من حوزة قم:** المرجعيّة الواضحة في تلك الفترة هي مرجعيّة السيّد البروجردي، فقد بدأت مرجعيّته بنحو واضح قبل أن يأتي إلى قم من نهاية الأربعينات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، إلى عام 1960، وتذكروا التغييرات التي حدثت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية (التغييرات التي حدثت في أوروبا على مستوى البنية الفكرية والسياسية، والثقافية والاجتماعية، والأخلاقية) ذروة مرجعيّة السيّد البروجردي كانت ما بين 1950 - إلى 1960 (والسيّد البروجردي في نظر الشيعة شخصيّة مقدّسة وعالم وناخب مُتفرد في علمه).

❖ وقفة عند كتاب [حياة الإمام البروجردي وآثاره العلمية وأتجاهه في الفقه والحديث والرجال] لأحد تلامذته وهو محمّد واعظ زاده الخراساني. قراءة سطور من الخاتمة تحت عنوان: الإمام البروجردي والتقريب بين المذاهب، جاء فيها:

(والمهم أنّه - أي السيّد البروجردي - كان صاحب طريقة خاصّة في الاستنباط والاستدلال لها علاقة هامّة بالتقريب. من ذلك أنه كان يعتقد بأنّ الرجوع إلى فتاوى علماء أهل السنة يُسهّل السبيل لفهم روايات أهل البيت؛ لأنّ هذه الروايات صدرت غالباً تعليقاً على الفتاوى الرسمية الراجحة آنذاك!.. وكان يرى أنّ الرجوع إلى فتاوى علماء السنة على مرّ التاريخ هو مقدّمة الاجتهاد عند الشيعة!)  
الأمّة عليهم السلام يأمرونا بالتباعد فيقولون لنا (أنّ الصواب في خلافهم) وعلمناؤنا يُعاندونا الأمّة، ويأمرونا بالتقريب!! أي المنطقين منطق شيطاني أو رحماني!؟

■ إلى أن يقول: (والظاهرة الثانية في مدرسته الفقهية، أنّه كان يفصل بين الظاهرة الأموية وظاهرة أهل السنة في التاريخ، إنّ سعي بعض الأمويين لتحريف أحكام الإسلام دفع ببعض العلماء لأن يعتقد بأنّ الأحكام الموجودة لدى أهل السنة قد حرّفت عمداً من قبل علماء السلطة. ولكنّه كان لا ينظر إلى فقه أهل السنة بهذا المنظار المتشائم، بل كان يجهد لاستبيان علّة الاختلاف في الفتوى..)  
في منطق أهل البيت عليهم السلام أنّ الظاهرة الأموية هي سيّئة من سيّئات السقيفة! الشجرة الملعونة في القرآن هي السقيفة.. وورقة من أوراق هذه الشجرة الملعونة هم (بنو أمية).

وقُتل الحسين يوم كُتب الكتاب كما يقول الإمام الصندق في [الكافي الشريف: ج8]

والذين كتبوا الصحيفة هم الذين قامت السقيفة على أكتافهم! هؤلاء هم قَتلة الزهراء الذين رسموا البرنامج كاملاً!

● الإمام الحجّة في زيارة الناحية المقدّسة يقول: (لقد قتلوا بقتلك الإسلام، وعطّلوا الصلاة والصيام، ونقضوا السنن والأحكام، وهدموا قواعد الإيمان، وحرّفوا آيات القرآن، وهملجوا في البغي والعدوان) والمؤلّف يقول (إنّ سعي بعض الأمويين لتحريف أحكام الإسلام دفع ببعض العلماء)!!

■ أيضاً يقول: (على سبيل المثال ما رأيتُ السيّد الأستاذ يطرح مسألة الخلافة على الإطلاق في جلساته العامّة والخاصّة، في الدرس وفي خارج الدرس. بل سمعته في جلساته الخاصّة يقول: "مسألة الخلافة لا جدوى فيها اليوم لحال المسلمين، ولا داعي لإثارتها وإثارة النزاع حولها. ما الفائدة للمسلمين اليوم أن نطرح مسألة مَنْ هو الخليفة الأول؟ إنّ المفيد لحال المسلمين اليوم هو أن نعرف المصادر التي يجب أن نأخذ منها أحكام ديننا")!

ومراجعتنا هم على هذه المنهجية أيضاً.. ومن الذين يتبعون هذه المنهجية السيّد السيستاني الذي هو تلميذ للسيّد البروجردي قبل أن يكون تلميذاً للسيّد الخوئي! وقد تأثّر بالسيّد البروجردي في منهجه الأصولي والفقهية والبحثي والعلمي أكثر ممّا تأثّر بالسيّد الخوئي! وكذلك من علمائنا الكبار في مدينة قم ممن يتبعون نفس هذه المنهجية للسيّد البروجردي!

■ أيضاً يقول: (وكان السيد الأستاذ يتحدث عن شيوخ الأزهر ويتحدّث عن الشيخ محمّد عبده وغيرهم من علماء أهل السنة بتقدير وإجلال، كما أنّه كان يراجع دائماً كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) لابن رشد الأندلسي باعتباره من أحسن الكتب في الفقه المقارن - بين المذاهب السنية وليس بين الشيعة والسنة - . وطالما رأيت الكتاب مفتوحاً أمامه على منضدته. وتعرّف طلابه على هذا الكتاب عن طريقه!) هذا المنهج هو المنهج الحاكم اليوم في النجف وفي قم!

■ أيضاً يقول: (كان الأستاذ يعتقد أنه يمكن فهم روايات الأئمة عليهم السلام وأقوالهم بشكل أفضل من خلال مراجعة الروايات والفتاوى الشائعة لأهل السنة عصر أئمة أهل البيت عليهم السلام وكان يقول أحياناً: فقه الشيعة على هامش فقه أهل السنّة..)!!

■ أيضاً يقول تحت عنوان (علاقة الفقه بتقريب المذاهب الإسلامية) يقول: (نحن نعلم أنّ آية الله البروجردي كان يُولي اهتماماً كبيراً بمسألة الوحدة الإسلامية وتقريب المذاهب، ولذلك رأيناه يتعاون مع «دار التقريب» في القاهرة، ويتبادل الرسائل مع مؤسسيها أمثال: الشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ محمود شلتوت. وكانت له علاقة مباشرة بالسكرتير العام للدار، وهو الشيخ محمّد تقي القمي، وكان يدعم الدار من الناحية المالية والفكرية... وكان يتّفق مع مؤسسي «دار التقريب» وأعضائها أنّ الفقه هو السبب الرئيس للاختلاف القائم بين المذاهب، بيد أنّه في الوقت نفسه يُمكن أن يكون من عوامل التقريب. وكان يعتقد أنّ لأهل السنّة فقهياً متخذاً من الكتاب والسنّة، وهو ثابت عندهم. ونحن أيضاً لنا فقهنا المرتكز على أساس الكتاب وروايات أهل البيت. وينبغي الاهتمام بالفقهين بشكل محايد، وتطبيق أحدهما بالآخر. في هذا المجال، فإنه لم يلتفت إلى قضية الخلافة ولم يحفل بها عند الخوض في أصل الإمامة، بل كان يرى أن المسلمين في غنى عن التعرّض للخلافة هذا اليوم، لأنّها قضية قد انتهت، وما شغلنا بشيء قد مضى حتّى نتطاحن عليه، وكذلك لا ضرورة أن نعرف مَنْ كان الخليفة، فالذي نحتاج إليه هذا اليوم بشأن الإمامة هو بُعدها العلمي..).

المحرك الأساس في دار القاهرة هو **حسن البنّا** هو الذي كان يُحرّكها. والدعم الماديّ لهذه الدار كان كلّ من السيّد البروجردي!

● قوله (بأنّ أنّ الفقه هو السبب الرئيس للاختلاف القائم بين المذاهب) هذا هو بعينه الرأي الذي يتبنّاه السيّد السيستاني في منهجيّته وخطاباته وبياناته وأحاديثه، هو هو بعينه وهو منطق مخالف 100% لمنطق أهل البيت! فإنّ الخلاف مع أعداء أهل البيت ليس في المسائل الفقهية فقط، بل في كلّ شيء.. علماً أنّ هذه القضية لم يكن تأسيسها في مرجعية السيّد البروجردي.. هذه القضية تمتد إلى زمان الشيخ الطوسي.. ولكنني أخذت هذا المقطع من عام (1950 - إلى عام 1970) لأننا لازلنا نعيش في آثاره وأجوائه إلى هذه اللحظة، ولازلنا نحمل على أكتافنا ما أسسته تلك الفترة!

❖ من النتائج والتطبيقات العملية لهذا المنهج هو شيوع الفكر القطبي في الواقع الشيعي في العراق، وإيران، ولبنان، والخليج! ولكن شيوع الفكر القطبي في العراق ولبنان ودول الخليج أكثر من إيران بسبب أنّ هذا الفكر كتب باللّغة العربية، ولسان العراق ولبنان ودول الخليج لسان عربي. نعم تُرجمت بعض الكتب القطبية في إيران، ولكنها لم تكن بتلك الكثرة المتكاثرة في النجف.. فقد كانت كُتب الإخوانيين مُتوقّرة بكثرة مُتكاثرة في النجف أكثر حتّى من بغداد!

❖ في فترة السيّد البروجردي فتح البوابات للفكر القطبي، وفي نفس الوقت منع وحرّم طباعة أجزاء الثلاثينات من بحار الأنوار التي تحوي ظلامه عليّ وفاطمة عليهما السلام، وتحوي مطاعن أعدائهم!! وبقية محرّمة وغير موجودة حتّى بشكلها الحجري! علماً أنّ أول طبعة من بحار الأنوار طبعت في ذروة مرجعية السيّد البروجردي في عام 1376هـ أي عام 1956م. السيّد البروجردي في الوقت الذي يُعلّم تلامذته على قراءة كُتب المخالفين، يأتي بحديث المخالفين، ويمنع حديث أهل البيت! وحين جمع أحاديث أهل البيت في كتابه (جامع أحاديث الشيعة) أراد أن يجمع معها أحاديث المخالفين! ولكن لأنّ انتقادات كثيرة وُجّهت إليه توقّف عن ذلك! هذه الحركة عن أيّ شيء تُنبئ؟ هل تُنبئ عن حركة للمشروع المهدي؟ أم حركة للمشروع الإبليسي؟!

❖ **لقطة من حوزة النجف:**

■ وقفة عند كتاب [التنقيح في شرح العروة الوثقى] للسيد الخوئي، ذي المقدمة المكتوبة بتاريخ 22 جمادى الثانية 1385هـ يعني 1965م وقفة عند لقطتين من هذا الكتاب:

\* الأولى: ما يقوله السيد الخوئي من عدم اشتراط الحب الشديد لأهل البيت في مرجع التقليد! يقول مُعلقاً بعد أن أورد رواية للإمام الهادي عليه السلام يتحدث فيها الإمام مع أبناء ماهويه، ويُجيئهما عن سؤال سألاه إياه: عمّن يأخذان معالم دينهما، فقال الإمام عليه السلام: اصمدا في دينكما على كل متين في حُبنا، وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهما كافوكما إن شاء الله تعالى) فالسيد الخوئي يعلق على الرواية ويقول:

(وأما الرواية الثانية فهي غير معمول بها قطعاً - يعني سواء كانت ضعيفة أو صحيحة-، للجزم بأن من يرجع إليه في الأحكام الشرعية لا يشترط أن يكون شديد الحب لهم أو يكون ممن له ثبات تام في أمرهم، فإن غاية ما هناك أن يُعتبر فيه الايمان على الوجه المتعارف بين المؤمنين، إذن لا بد من حملها على بيان أفضل الأفراد على تقدير تماميتها بحسب السند). واعلموا أن هذا القول يذهب إليه كل المراجع الموجودين.. وإذا خرج أحد على هذا القول فهو قولٌ شاذ! مع أن هذا المنطق منطق شيطاني 100%! هو الخط العام في الحوزة العلمية في قم وفي النجف، وبالذات في النجف!

\* الصورة الثانية: حين يتحدث السيد الخوئي في شرائط مرجع التقليد ويقول منها: أن لا يكون مُقبلاً على الدنيا ثم يُشير إلى الرواية الواردة في تفسير الإمام العسكري عليه السلام (مُخالفاً لهواه) فيعلق عليها ويقول: (وعليه لبد في المُقلد من اعتبار كونه مُخالفاً لهواه حتى في المُباحات ومن المُتصّف بذلك غير المعصومين؟ فإنه أمر لا يُحتمل أن يتصّف به غيرهم، ولو وُجد فهو في غاية الشذوذ!) إلى أن يقول: (وعلى الجُملة إن أريد بالرواية ظاهرها وإطلاقها لم يُوجد لها مصداق). يعني هذه الرواية نظرية فقط! كيف يقول الإمام المعصوم هذا الكلام ولا يمكن أن يتحقّق في الواقع الخارجي؟! علماً أن السيد الخوئي لا يعترف بصحة هذه الرواية لكونها موجودة في تفسير الإمام العسكري، وهو حكم على هذا التفسير الشريف أنه موضوع!! ولكنه هنا يُناقش محتوى الرواية.

● مراجعنا يُفصلون الأحكام الشرعية والمواصفات بحسبهم.. هم لا يُحبّون أهل البيت عليهم السلام حُباً شديداً، فيقولون: أنه لا يشترط في مرجع التقليد أن يكون شديد الحب لأهل البيت عليهم السلام لأنهم هم كذلك! يأتون رواية (مُخالفاً لهواه) في شرائط مرجع التقليد، فيقولون أنه لا يمكن أن يوجد مرجع بهذه المواصفات! لأنهم هم كذلك لا يتمكنون من مخالفة الهوى حتى في المُباحات، فالسيد الخوئي مثلاً لا يتمكن من ترك التدخين! فهو لا يستطيع مخالفة هذا الهوى الصغير.. فلا بد من إيجاد مواصفات لمرجع التقليد تُفصل تفصيلاً! وهذه العملية هي نفسها التي يقوم بها الطغاة في تغيير الدساتير وتفصيلها بحسب ما يريدون؟

● القرآن الكريم يتحدث عن الذين آمنوا بشكل مُطلق فيقول عنهم {والذين آمنوا أشد حُباً لله} الحديث في الآية عن الذين آمنوا بشكل عام، من مواصفاتهم أنهم أشد حُباً لله، وحب الله هو عينه حب أهل البيت عليهم السلام (ومن أحبكم فقد أحب الله) فما بالك بالزعماء؟ ما بالك بالذين يكونون في موضع القدوة؟ أليس الذين هم في موضع القدوة لبد أن يكونوا مُتصّفين بأعلى الصفات؟

● لم يتعرّض حديث أهل البيت عليهم السلام لذبح وتدمير وتشويه وتحريف وإزالة من ساحة الثقافة الشيعية كما تعرّض بسبب معجم رجال الحديث للسيد الخوئي. أكثر مرجع دمّر حديث أهل البيت عبر التاريخ الشيعي السيد الخوئي (علماً أنني لا أقول أنه فعل ذلك بسوء نيّة، لأني غير مطلع على النوايا، ولكنني أحمله على المحمل الحسن وأقول لأنه أشبع بالأفكار الناصبية التي توارثها عن الذين سبقوه، وأعجبه الذوق الناصبي فكان الذي كان!)

■ وقفة عند مقدّمة كتاب [معجم رجال الحديث للسيد الخوئي] جاء فيها: (وقد وقع الفراغ من هذا السفر الجليل ليلة التاسع عشر (١٩) من رمضان المبارك سنة 1390هـ) والسيد الخوئي اشتغل فيه 5 سنوات.. يعني بداية العمل في هذا الكتاب كانت عام 1385هـ أي 1965م (فترة الاختراق الناصبي). المقدمة تقول أنه تمّ الإنتهاء من معجم رجال الحديث ليلة 19 من شهر رمضان!! **والله إنّ ضربة معجم رجال الحديث هي أخطر من ضربة عبد الرحمن بن ملجم!** فإنّ هذا الكتاب ضَعَف كتاب سليم بن قيس وهو أهم وثيقة لظلامه الصديقة الكبرى عليها السلام، وكذلك بهذا المعجم ألغى تفسير الإمام العسكري عليه السلام، وحكم عليه بالإعدام! والكثير الكثير من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، بما فيها الكافي الشريف (وسأعرض لكم نماذج)!

❁ عرض نماذج من تطبيقات منهجية (السيد البروجردي والسيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر والسيد السيستاني) ومنهجية بقية المراجع في التعامل مع حديث أهل البيت!

■ وقفة عند كتاب [صحيح الكافي] لرى من خلالها ماذا أبقى لنا مؤلّف الكتاب "البيهودي" من كتاب الكافي الشريف اعتماداً على منهجية السيد البروجردي والسيد الخوئي؟ أحاديث الكافي الشريف تتجاوز 16000 ألف حديث، أبقى منها البيهودي 4427!!! (أهم كتبنا الحديثية أبقى منها الربع).

● من مجموع 597 حديث في البراءة والفكر العقائدي الأصيل حذفها، وأبقى منها 74 حديث (يعني حذف 523 حديث!!!)

● في كتاب الحجّة - الذي هو أهم الكتب العقائدية في الكافي - من مجموع 1012 رواية في مقامات أهل البيت أبقى منها 101!! والروايات التي حذفها هي الروايات الأهم والأعمق والأدق، وأبقى الروايات ذات المعاني السطحية!!

- في باب مولد الإمام الحجّة في الكافي الشريف 31 رواية في ميلاد الإمام الحجّة أبقى منها روايتين لا علاقة لهما بميلاد الإمام الحجّة!!
- قراءة سطور من مقدّمة كتاب الكافي للشيخ الكليني يذكر فيها الشيخ الكليني أنّه جمع هذه الأحاديث من الأصول الصحيحة عن الصادقين. والشيخ الكليني جمع كتاب الكافي خلال 20 سنة، وعاش الكليني في عهد الغيبة الصغرى، وكان مُعاصراً لنوّاب الإمام، وتوفّي قبل وفاة السفير الرابع، وهو في زمان قريب من عصر ولادة الإمام الحجّة.. فهل يُعقل أنّه لا توجد ولا رواية واحدة صحيحة نقلها الشيخ الكليني عن ميلاد الإمام الحجّة، وأنتم تعيشون بعد أكثر من 1000 سنة واستطعتم أن تعرفوا أنّ هذه الروايات ضعيفة وليست صحيحة!! هذا هو الحراك الشيطاني عبر علماء الشيعة لتحطيم حديث أهل البيت، وتحطيم المشروع المهدي!
- المراجع يكتبون في مقدّمة رسائلهم العملية (العمل بهذه الرسالة الشريفة مُجزئ) ويأمرون الشيعة بالإلتزام بذلك.. لماذا يكون كلام المراجع في بداية رسائلهم العملية يجب الإلتزام به.. وكلام الشيخ الكليني في مقدّمة كتاب الكافي لا حرمة له، ولا يتم الإلتزام به!؟

■ مثال آخر من تطبيقات كتاب [معجم رجال الحديث] (وقفة عند كتاب: مشرعة بحار الأنوار، لمرجع من مراجع الشيعة وأحد تلامذة السيّد الخوئي وهو الشيخ محمّد آصف محسني) الذي يقول في مقدّمة كتابه مُتحدّثاً عن بحار الأنوار يقول: (مع كونها بحار الأنوار جرائم مُرّة لشاربها ومواد غير صحيّة لأبد من الاجتناب عنهما..)!!!

● في بحار الأنوار أكثر من 120000 حديث، الذي أثبتته صاحب كتاب مشرعة بحار الأنوار أقل من 3000 حديث، ولم يُثبتها جميعاً على نحو الصحّة.. بل هناك مجال أيضاً للتشكيك فيها!!!

● الشيخ المجلسي في [بحار الأنوار: ج51] أورد أكثر من 40 رواية في ولادة الإمام الحجّة، أورد آصف محسني منها الاحتمال في صحّة روايتين أو ثلاثة.. وتوقف فيها وأشكل عليها!!!

● أيضاً كتاب عوالم العلوم عدد روايات ولادة الإمام الحجّة فيه أكثر ممّا جاء في بحار الأنوار وفي الكافي الشريف.. ولكن بحسب منهجية البروجردى، والخوئي، ومحمّد باقر الصدر، والسيستاني لم يثبت منها شيء!! هل هذه المنهجية منهجية صحيحة التي تقودنا إلى تضعيف كلّ روايات ولادة الإمام الحجّة؟! هل يقبل إمام زماننا بذلك؟ علماً أنّ هذه الفترة التي ذبحوا فيها حديث أهل البيت عليهم السلام هي نفس الفترة التي شوّهت بها قضية فاطمة في البرتغال!!

❖ القضية الأخرى التي سلّطها الشيطان على الواقع الشيعي: الفكر القطبي!

■ وقفة عند البرقية التي أرسلها المرجع السيّد محسن إلى عبد الناصر والتي يطلب فيها رفع حكم الإعدام عن الناصبي سيّد قطب!! (البرقية مكتوبة بتاريخ 6/5/1386) يعني 1966م! (يعني نفس المقطع الزماني الذي سلّطنا عليه الضوء، والذي اخترقنا فيه اختراقاً إبليسياً كبيراً جداً)!

★ **مقطع 1: مقطع لقاء مع السيّد طالب الرفاعي** يتحدّث فيه عن مسرحية (الكذبة البيضاء) التي كذبها السيّد طالب على المرجع السيّد محسن الحكيم، وضحكوا عليه لأجل أن يرسل برقية لعبد الناصر يطلب فيها رفع حكم الإعدام عن الناصبي سيّد قطب!! تساؤلات للشيعة:

- هل الإمام الحجّة عليه السلام يُمكن أن ينصب نائباً يكون مضحكة؟! المرجع الذي يُضحك عليه بهذه الصورة.
- هل يستطيع أن يُشخص لنا إمام زماننا حين يخرج؟! هل يعرف إمام زمانه؟! وهل السيّد محسن الحكيم حين أرسل البرقية لعبد الناصر يتوسّط فيها للناصري سيّد قطب، هل كان في هذا الأمر مُسدّداً من الإمام الحجّة عليه السلام؟

ألا تلاحظون أنّ المشروع الإبلسي يمرّ من خلال مراجعنا وعلماؤنا ومن خلال أولادهم ومُستشاريهم وحواسيهم؟!

■ وقفة عند كتاب [محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق: ج2] - جاء فيها (والحديث بعد صدور الإعدام بحق الناصبي سيّد قطب) يقول المؤلّف: على إثر ذلك أقتع السيّد الصدر خاله الشيخ مرتضى آل ياسين رئيس (جماعة العلماء) بإرسال برقية إستنكارية إلى جمال عبد الناصر، وقام بكتابتها بنفسه، وممّا جاء فيها: لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره في ظلال القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة (!!!). هل هذا منطق رحماني أم شيطاني؟! هل هذا الموقف فيه تسديد من الإمام الحجّة؟! أعطونا موقف واحد لمراجعنا تبدو فيه علامات التسديد واضحة من الإمام الحجّة! فقط موقف واحد!

★ **مقطع 2: تسجيل للمرجع السيّد محمّد الشيرازي** يُوصي فيه خطباء الشيعة بأن يحفظوا كتاب (مشاهد يوم القيامة) لسيّد قطب، ويُقدّموه ليلياً على المنابر!! (علماً أنّي سأتي على كتاب (مشاهد يوم القيامة) حين آتي على ذكر ظلامه الزهراء في الوسط الشيعي، وسأريكم كيف أنّ كتاب (مشاهد يوم القيامة) كتاب شيطاني 100% وألعن من كتاب (في ظلال القرآن)!!!)

● قول سيّد الأوصياء (أن ننظر إلى ما قبل، ولا ننظر إلى من قال) هذه العبارة تعمل بها خارج الدين، في العلوم الدنيوية كما نستفيد من التكنولوجيا، وندرس العلوم التي تُدرّس في الجامعات.. أمّا في الدين فنحن مأمورون بالتمسك بالكتاب والعترة فقط وفقط.



● لماذا المراجع يُرشدون الناس إلى الضلال؟ أين هو إذن تسديد الإمام الحجّة عليه السلام للمراجع؟!  
علماً أنّ كلام السيّد محمّد الشيرازي في المقطع قاله في السّتينات!! يعني في نفس المقطع الرّماني الذي اخترقنا فيه.. لأنّه كان يقول في المقطع أنّه كان يوصي الخطباء بكتاب مشاهد يوم القيامة حين كان في كربلاء، وهو خرج من كربلاء عام 1971م.. فهذا الكلام صدر منه في السّتينات أيضاً (فترة الاختراق الإبليسي)!! وفي هذه الفترة أيضاً **تأسّس حزب الدعوة**، واخترق الشباب بالفكر القطبي! وتأسّست أيضاً **مُنظمة العمل الإسلامي** التابعة للسيّد الشيرازي، واخترق أيضاً جانب من الشباب الشيعي بالفكر القطبي، لأنّها هي الأخرى معبأة بالفكر القطبي!

■ وقفة عند كتاب [فدك في التاريخ] للسيّد محمّد باقر الصدر (قراءة سطور من هذا الكتاب يقول فيها السيّد محمّد باقر الصدر بأنّ الزهراء عليها السلام فشلت!!! وتارة أخرى يُعبّر في موطن آخر بأنّ الحركة الفاطمية فشلت.. هذا مع استعماله لتعابير قُطبيّة في كلامه، وافترقات على سيّد الأوصياء بأنّه اشترك في حروب الرّدة!!!

● أتحدّى جميع الذين يُدافعون عن فكر السيّد محمّد باقر الصدر أن يأتوا برواية واحدة - ولو ضعيفة بحسب قذارات علم الرجال - تقول أنّ سيّد الأوصياء اشترك في حروب الرّدة!

■ كتاب [اقتصادنا] للسيّد محمّد باقر الصدر، تمّ تضخيمه وقيل عنه ما قيل من عبارات التفخيم والتبجيل لأنّه معبأ بالفكر الناصبي.. علماً أنّ هذا الكتاب تم تأليف الجزء الأوّل منه عام 1961م والجزء الثاني في عام 1963م يعني في نفس فترة (الاختراق الناصبي)!

وقفة فيها إشارة لأرقام الصفحات التي نقل فيها السيّد محمّد باقر الصدر عن أعداء أهل البيت في هذا الكتاب على سبيل النماذج.

● علماً أنّ هذا الكتاب هو الذي قاد السيّد محمّد باقر الصدر لتأليف كتاب [البنك اللّاربوي في الإسلام] والذي طُبِع عام 1968م (نفس فترة الإختراق الناصبي أيضاً!) وهذا الكتاب [البنك اللّاربوي في الإسلام] ألّفه السيّد محمّد باقر الصدر كجواب على رسالة أرسلها جماعة الإخوان المسلمين في الكويت إلى النجف، حين عزموا على إنشاء بنك إسلامي يُمولون به نشاطاتهم! فهل جماعة الإخوانيين صاروا شيعة؟! هل قلّدوا علماء النجف؟! لو كانت المرجعية سوف تُجيبهم بحديث أهل البيت هل كانوا يُوجّهون السّؤال إليها؟! الإخوان وجّهوا السّؤال للنجف لأنّهم يعلمون أنّ المنهج في حوزة النجف منهج شافعي.

● المنهج الذي يسير عليه جماعة الإخوان المسلمين هو منهج: **اسلام بلا مذاهب!** ولو حلّلنا هذا المنهج لوجدنا أنّه هو نفسه المنهجية الحوزوية لأنّهم يأخذون من كلّ المذاهب!!

فهل هذا تسديد من الإمام الحجّة للسيّد محمّد باقر الصدر أن يكتب كتاباً كي يكون برنامجاً لبنك إخواني يُدار لحرب التشيع!!?

■ وقفة عند كتاب [التمهيد في علوم القرآن: ج10] للشيخ محمّد هادي معرفة، وهو كتاب يُمثّل رمز مُشترك بين حوزة كربلاء والنجف وقم. (لأنّ المؤلّف من تلامذة السيّد محمّد الشيرازي، وتلامذة السيّد الخوي، وتلامذة السيّد الخميني).. فهو يمثّل رأي جميع المراجع. (قراءة سطور من هذا الكتاب يمتدح فيها المؤلّف كتاب سيّد قطب في ظلال القرآن مدحاً شديداً.. ويُنزّهه من الروايات الضعيفة، وبالمقابل يطعن طعناً شديداً في كتب حديث أهل البيت عليهم السلام كتفسير البرهان!..)

■ وقفة عند قصيدة **الشيخ الوائلي** التي تحمل عنوان (بغداد) والتي نظمها عام 1960م (فترة الاختراق الناصبي) والتي مدح فيها قتلة أهل بيت العصمة عليهم السلام!!!

يقول فيها وهو يمدح هارون العباسي المُسمّى بـ (الرشيد) وهو قاتل الإمام الكاظم عليه السلام، يقول:

سيظّل من مجد الرشيد مُؤثّل \*\*\* يُضفي عليك بسحره جلباباً

ثمّ يقول وهو يمدح المأمون العباسي قاتل الإمام الرضا عليه السلام:

ويظّل للمأمون عندك مجلس \*\*\* بيني العلوم ويغرس الأدابا

ثمّ يقول وهو يمدح المعتصم العباسي قاتل الإمام الجواد عليه السلام:

وصدأ لمعتصم يُعدّ كتاباً \*\*\* لنداء مُسلمة دعت فأجابا !!

■ وقفة عند كتاب [تطوّر الفكر السياسي الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه] لأحمد الكاتب.

أهم مطلب في هذا الكتاب هو إنكار ولادة الإمام الحجّة عليه السلام!! وقد وصل إلى هذه النتيجة من خلال تطبيق منهجية علم الرجال والأسانيد التي يعمل بها علماءنا ومراجعنا، فطبّقها على روايات الكافي الشريف، فلم تثبت عنده ولا رواية من روايات ولادة الإمام الحجّة عليه السلام، فذهب إلى إنكار ولادة إمام زماننا عليه السلام!!

❖ ما بين العام 1950م إلى العام 1970م تحوّل الواقع الشيعي من العور إلى العمى! ولذلك الثقافة الشيعية ثقافة عمياء!

❖ أنا لا أريد أن أتّهم أحداً بحسن النية أو بسوء النية، لأنّي لا أعرف النوايا، ولكنني أدرس المعطيات، تماماً كما تصنعون أنتم حين تدرسون المعطيات من الخارج، فتجدونني أعيش في لندن، وأتحدّث من خلال فضائية أنا الذي أُشرف عليها، فتقولون بأنّ الأموال

لابد أن تكون قد جاءتني من المخابرات البريطانية، وتجدوني أنتقد المؤسسة الدينية، فتقولون: لابد أن الغرب أحسّ بخطورة المرجعية الشيعية! بسبب هذه المعطيات (من ظاهرها) حكمتم عليّ بالعمالة، والعمل لخدمة المشروع الصهيوني! وأنا لا أحكم على نواياكم، وإمّا أحكم على هذه الظواهر الموجودة بين أيدينا والموثقة! بينما أنتم لا تملكون وثائق، بل تتخرّصون تخرّصاً - في أحسن أحوالكم

❖ تذكروا أنّ المجموعتان (الشيعية والمسيحية) هما المجموعتان اللتان ترتبطان بالمشروع المهدي.. وقد تقدّم الكلام عن المجموعة المسيحية وكيف عبث بها المشروع الإيليسي!

والحديث الآن عن طامنتنا نحن في الواقع الشيعي، وما هذه إلا لقطات وصور من هنا وهناك!

- المشروع الإيليسي يتحرّك حركة قويّة في الوسط الشيعي والمسيحي لتدمير المشروع المهدي!! وهذه الحركة داخل المؤسسة الدينية!

❖ ما بين العام 1950م إلى العام 1970م تحوّل الواقع الشيعي من العور إلى العمى! ولذلك الثقافة الشيعية ثقافة عمياء!

❖ أنا لا أريد أن أتهم أحداً بحسن النية أو بسوء النية، لأنني لا أعرف النوايا، ولكنني أدرس المعطيات، تماماً كما تصنعون أنتم حين تدرسون المعطيات من الخارج، فتجدوني أعيش في لندن، وأتحدّث من خلال فضائية أنا الذي أشرف عليها، فتقولون بأنّ الأموال لابد أن تكون قد جاءتني من المخابرات البريطانية، وتجدوني أنتقد المؤسسة الدينية، فتقولون: لابد أن الغرب أحسّ بخطورة المرجعية الشيعية! بسبب هذه المعطيات (من ظاهرها) حكمتم عليّ بالعمالة، والعمل لخدمة المشروع الصهيوني! وأنا لا أحكم على نواياكم، وإمّا أحكم على هذه الظواهر الموجودة بين أيدينا والموثقة! بينما أنتم لا تملكون وثائق، بل تتخرّصون تخرّصاً - في أحسن أحوالكم -

❖ تذكروا أنّ المجموعتان (الشيعية والمسيحية) هما المجموعتان اللتان ترتبطان بالمشروع المهدي.. وقد تقدّم الكلام عن المجموعة المسيحية وكيف عبث بها المشروع الإيليسي! والحديث الآن عن طامنتنا نحن في الواقع الشيعي، وما هذه إلا لقطات وصور من هنا وهناك!

❖ المشروع الإيليسي يتحرّك حركة قويّة في الوسط الشيعي والمسيحي لتدمير المشروع المهدي!! وهذه الحركة تكون داخل المؤسسة الدينية!